والحفظ الذي تحته وفيه كتب القلم الاسني وميم الملكوت
الباطن في ميم الملك الظاهر ودال الدوام والاتصال الماحية
لوحي الانقطاع والانفصال واما الثاني فان صورة هذا
الاسم على صورة الانسان فالميم الاولى راسه والحا جاحاه
والميم الثانية بطنه والدال رجلاه والالف صغير و
كبير كما هو مصطلح القوم فافهم انتهى وقال الشيخ عبد الرحمن
البسطامي رحمه الله تعالى في كتابه درة الغنوص في روية
قرة العيون في الفصل الثاني منه ثم ان هذا الاسم الاقدس
لم يتسم به على الحقيقة احد قبله ولا بعده وانما وقع بعده
للناس مشاركات في جهات من جهات لفظه لا من معناه
اذ ما من مخلوق سواه الا وبلحقه نقص ما ولو عدم التناهي
في الكمال الذي رتبته صلى الله عليه وسلم فلا يكون محمدا على
الاطلاق فان الوصف بعدم بلوغ الغاية في الكمال
نوع من الذم ومن يلحقه الذم بوجه فليس محمدا على
الحقيقة فلا محمد الا احمد ولهذا المعنى لما اراد المشركون
هجوه بالكلام الموزون صرف الله عنه ذلك لان
حقيقته لا تقتضيه بوجه من الوجوه فكانوا يهجون
مذمما

مذمما وهو لشيطان مع بلوغ الغاية فان هذا الاسم
اجمع اسماء الشياطين لاشتماله على ما يتضمن نقصا والتمايز
الواقعة بين هذين الاسمين وعدم الاشتراك بينهما
في وصف من الاوصاف لم يكن الشيطان يتمثل على صورته
صلى الله عليه وسلم فان قيل اذا كان اشتقاق اسم محمد
من اسمه عز وجل محمود كما قاله حسان رضي الله عنه في قوله
"وشق له من اسمه ليجله" فذو العرش محمود وهذا محمد
فلم بولغ في هذا دون ذلك فالجواب انه صلى الله عليه
وسلم لما كان بشرا وليس من شان البشر الكمال في الاوصاف
ولا بلوغ الغاية فيها احتيج الى المبالغة في اسمه للاعلام بانه
ليس مثلهم في هذا الوصف بل مرآته قابلة لجميع حقايق
الاسماء والصفات انتهى وقال سيدي ابو المواهب الشاذلي
رضي الله تعالى عنه في قوانين الاشراق قال الله تعالى واذ
قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا فان قلت السجود
لغير الله حرام فكيف جاز السجود قلنا هذا السجود معناه
خضوع تواضع الاصغر الاكبر لانه سجود المربوب للرب
لان ادم عبد للرب لكنه اكرمه في الصورة الادمية بظهور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)